الفصل السادس

سُجُودُ التِّلاوَةِ

١- سَبَبُ سُجُودِ التِّلاوَةِ.

٢- فَضْلُ سُجُودِ التِّلاوَةِ.

٣- حُكْمُ سُجُودِ التِّلاوَةِ.

٤- كَيْفِيَّتُهُ.

٥- ما يُسْتَحَبُّ فِي سُجُودِ التِّلاوَةِ.

٦- آياتُ سُجُودِ التِّلاوَةِ.

١- سَبَبُ سُجودِ التِّلاوَةِ:

قِراءَةُ آيةٍ فِيها سَجْدَةٌ أوْ سَماعُهَا.

٢- فَضْلُ سُجُودِ التِّلاوَةِ

وَقَدْ وَردَتْ أحاديثُ مُتَعَدِّدَةٌ فِي فَضْلِ سُجودِ التِّلاوَةِ مِنْها:

مَا جاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عنِ ابنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا- قالَ: "كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرأُ الْقُرْآنَ فَيقْرَأُ السُّورَةَ فِيها سَجْدَةٌ فَيَسْجُدُ ونَسْجُدُ مَعَهُ حتّى مَا يَجِدُ بَعضُنَا مَوْضِعًا لِمَكَانِ جَبْهَتِهِ".

وفِي صَحيحِ مُسْلِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: "**إذَا قَرَأ ابنُ آدمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطانُ يَبْكِي ويَقولُ: يَا وَيلَهُ** -أي الشَّيطانُ يَقْصِدُ نَفْسَهُ- **أُمِرَ** - أي ابنُ آدَمَ - **بِالسُّجودِ فَسَجَدَ فَلَه الجَنَّةُ، وأُمِرْتُ بالسُّجودِ فَعَصَيْتُ فلِي النَّارُ**".

٣- حُكْمُ سُجودِ التِّلاوَةِ:

وحُكْمُ سُجودِ التِّلاوَةِ أنَّه سُنَّةٌ يُثَابُ[1] ويُؤْجَرُ فَاعِلُهُ، ويُشْتَرَطُ لَهُ مايُشْتَرَطُ لِلصَّلاةِ منَ الطَّهارَةِ، واسْتِقْبالِ القِبْلَةِ، وسَتْرِ العَوْرَةِ، وغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُشْتَرَطُ فِي صِحَّةِ الصَّلاةِ.

٤- كَيْفِيَّتُهُ:

وكَيْفِيَّتُهُ أنْ يَسْجُدَ القَارِئُ والسَّامِعُ لآيةِ السَّجْدَةِ، سَجْدَةً واحِدَةً بينَ تَكْبِيرَتَيْنِ، تَكْبِيرَةِ وَضْعِ جَبْهَتِهِ علَى الأرْضِ لِلسُّجودِ، وتَكْبِيرَةِ رَفْعِهَا، ولَا يقْرَأُ التَّشَهُّدَ ولاَ يُسَلِّمُ.

---

(١) الأحنافُ قالوا: حكمُ سُجودِ التِّلاوَةِ واجبٌ علَى القَارِئ والسَّامِع، فإن لَمْ يَسْجُد أحَدُهُمَا عندَ موجِبِهِ كانَ آثِمًا.

٥- ما يُستَحَبُّ فِي سُجُودَ التِّلاوَةِ:

ويُستَحَبُّ لِمَنْ سَجَدَ سُجُودَ التِّلاوَةِ أنْ يَدْعو اللّهَ -تعالَى- بِمَا شَاءَ مِنَ الدَّعَواتِ الصَّالِحاتِ؛ إذْ إنَّ أقْرَبَ مَا يَكونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وهوَ سَاجِدٌ.

٦- آياتُ سُجودِ التِّلاوَةِ:

أمَّا آياتُ سُجودِ التِّلاوَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، فَهِيَ كالآتِي:

١- قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾[سورة الأعراف: الآية ٢٠٦].

٢- قولُه تعالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾[سورة الرعد: الآية ١٥].

٣- قولُه تعالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[سورة النحل: الآية ٤٩].

٤- قولُه تعالَى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾[سورة الإسراء: الآية ١٠٧].

٥- قولُه تعالَى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[سورة مريم: الآية ٥٨].

٦- قولُه تعالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾[سورة الحج: الآية ١٨].

٧- قولُه تعالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1] [سورة الحج: الآية ٧٧].

---

(١) الأحناف قالوا: هذِهِ الآية ليست آية سجدة.

٨- قولُه تعالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾[سورة الفرقان: الآية ٦٠].

٩- وقولُه تعالَى: ﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[سورة النمل: الآية٢٥].

١٠- قولُه تعالَى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[سورة السجدة: الآية ١٥].

١١- قولُه تعالَى: ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾[سورة ص: الآية ٢٤].

١٢- قولُه تعالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[سورة فصلت: الآية ٣٧].

١٣- قولُه تعالَى: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾[1][سورة النجم: الآية ٦٢].

١٤- قولُه تعالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ[2] لا يَسْجُدُونَ﴾[سورة الانشقاق: الآية ٢١].

١٥- قولُه تعالَى: ﴿كَلا لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾[3][سورة العلق: ١٩].

---

(١) الْمَالِكِيَّةُ قالوا: هذِهِ الآية ليست من آيات سجود التِّلاوَةِ.

(٢) الْمَالِكِيَّةُ قالوا: هذِهِ الآية ليست من آيات سجود التِّلاوَةِ.

(٣) الْمَالِكِيَّةُ قالوا: هذِهِ الآية ليست من آيات سجود التِّلاوَةِ.